

فتح القدير

قوله : 30 - { فطوعت له نفسه قتل أخيه } أي سهلت نفسه عليه الأمر وشجعتة وصورت له أن قتل أخيه طوع يده سهل عليه يقال تطوع الشيء : أي سهل وانقاد وطوعه فلان له : أي سهله قال الهروي : طوعت وطاوعت واحد يقال طاع له كذا : إذا أتاه طوعا وفي ذكر تطويع نفسه له بعدما تقدم من قول قابيل : { لأقتلنك } وقول هابيل : { لتقتلني } دليل على أن التطويع لم يكن قد حصل له عند تلك المقابلة قوله : { فقتله } قال ابن جرير ومجاهد وغيرهما : روي أنه جهل كيف يقتل أخاه فجاءه إبليس بطائر أو حيوان غيره فجعل يشدخ رأسه بين حجرين ليقتدي به قابيل ففعل وقيل غير ذلك مما يحتاج إلى تصحيح الرواية